

– تماماً.. وربما انت لا تملكها..

– إنها في حوزتي.

– اللائحة الصحيحة؟

– اللائحة الصحيحة.

– وعليها صليب اللورين؟

– وعليها صليب اللورين.

وصمت برازفيل واعتراه انفعال شديد، خاصة وان الصراع سيبدأ الآن مع خصم يعرف هو تماماً تفوقه المخيف. شعر أيضاً بقشعريرة وهو يشاهد ارسين لوبين ماثلاً أمامه، هادئاً، مطمئناً. لم يجرؤ على مهاجمته وجهاً لوجه، فقال خجلاً:

– وهكذا سلمك دوبريك اللائحة؟

– دوبريك لم يسلمني شيئاً. أنا أخذتها.

– بالقوة؟

– لا. كنت مصمماً على التحدي وعمل كل شيء.

ولكن عندما اخضعته لعنايتي وجعلته يسافر بسرعة في حقيبة وخدرته بالكلوروفورم كنت قد اعديت اللازم لاستجوابه وكشف سره. انتزعت نظارتيه وبدأت بعينه اليسرى فاقتلعتها بمساعدة كلاريس. اقتربت منه وقلت عين واحدة تكفيك..

أحس برازفيل بالقرف وعلاه الشحوب والامتعاض ولكنه تمالك نفسه وسأل لوبين أن يشرح له ماذا يريد أن يقول من كل هذا، ولماذا أقدم على مثل هذه الدرجات من الوحشية والعنف..

نظر إليه لوبين وقال: